

فيلم أمريكي سوري... قصير!



صباحي حديدي

شريط

الوقت يسير هكذا:

- في 26 أيلول (سبتمبر) 2002 يصل المواطن الكندي، السوري الأصل، ماهر عرار إلى مطار ج. ف. كندي في مدينة نيويورك، قادماً من زيورخ وقاصداً مونتريال، فتعتقله السلطات الأمريكية وتبلغه أنه ممنوع من دخول الولايات المتحدة، وتسأله عن البلد الذي يرغب في التوجه إليه، فيرد: كندا.

- في 4 تشرين الأول (أكتوبر) تزوره مورين غيرفان، الموظفة في القنصلية الكندية، ثم تصرح فيما بعد أنها لم تكن تتخيل أبداً أن السلطات الأمريكية سوف ترحله إلى أي مكان آخر سوى كندا.

- في 8 من الشهر ذاته يُنقل عرار من زنزانته، معصوب العينين، ويجري ترحيله إلى سورية على متن طائرة خاصة، بتهمة القيام بأنشطة إرهابية.

- في يوم 9 تهبط الطائرة في الأردن، ويُنقل عرار على عجل إلى دمشق، براً، حيث يعتقل في واحد من فروع المخابرات العسكرية الأشد فاشية وبربرية، فرع فلسطين، حيث يقضي فيه قرابة عشرة أشهر، فيتعرض للأصناف المعتادة من التعذيب الجسدي والنفسي، ويضطر إلى الإقرار -مكرهاً- ولكي يتفادى المزيد من التعذيب، بأنه تدرب في أفغانستان.

- في 23 نيسان (أبريل) 2003 يُسمح للسفير الكندي فرانكو بيلاريللا وأثنين من أعضاء البرلمان الكندي بزيارة عرار في فرع المخابرات، ولكن بحضور ضباط أمن سوريين، مما يجبر المعتقل على عدم كشف أي تفصيل حول ظروف اعتقاله؛

- تُمنع الزيارات عن عرار حتى تاريخ 14 آب (أغسطس)، حين يزوره القنصل الكندي، ويفلخ عرار في إعلامه بتعرضه للتعذيب.

- في 23 من الشهر ذاته يُنقل عرار، معصوب العينين دائماً، إلى سجن خارج فرع المخابرات؛ وفي 5 تشرين الأول يُعرض على قاض يتلو عليه اعترافاته ويطلب منه التوقيع عليها دون قراءتها، ويُنقل بعدها للقاء رئيس المخابرات العسكرية السورية بحضور عدد من المسؤولين الكنديين، فيُطْلَق سراحه عندئذ، ويسافر إلى كندا.

تتمتع هذا الفيلم، وهو إنتاج مشترك بين السلطات الأمنية الأمريكية والسورية، أن عرار اتهم الدرك الملكي الكندي بالتواطؤ في الحنة التي عاشوها، وتكاتف معه الرأي العام الكندي فاضطرت الحكومة إلى تشكيل لجنة تحقيق مستقلة برئاسة القاضي دنيس أوكونور. وفي 18 أيلول (سبتمبر) الماضي أصدر القاضي تقريره الذي براً فيه عرار من كل تهمة تتصل بالإرهاب، وأنحى باللائمة على محققي الدرك الكنديين لأنهم زودوا السلطات الأمريكية بأدلة غير دقيقة وغير صحيحة، وأوصى بتعويض عرار مالياً. وفي أعقاب نشر التقرير تقدم قاض الدرك الكندي، جوليانو زكارديلي، باعتذار رسمي من عرار، ثم اتبعه بتقديم استقالته.

من جانبها، توجه رئيس الوزراء الكندي، ستيغن هاربر، باعتذار رسمي وعلني باسم الحكومة عن أي دور للسلطات الكندية في «الحنة الرهيبة» التي عاشها وأفراد أسرته، كما أعلن التوصل مع محامي عرار إلى تسوية تتضمن منحه تعويضاً بقيمة 10,5 ملايين دولار كندي (9,9 ملايين دولار أمريكي). وهكذا، قد يكون هاربر رد للديمقراطية الكندية بعض الكرامة، الحقوقية والديمقراطية الغربية في سياق ما يعرف بـ «الحملة على الإرهاب»، لم تعد تندرج في باب تقنيات التحقيق أو أنساق المكائحة أو أنماط الوقاية، بل صارت فلسفة سياسية وأمنية شاملة كاملة، ولعلها أيضاً متكاملة في ذاتها وبذاتها، خارج نطاق القوانين... أو حتى تستفيق القوانين من سباتها!

ولربما أشد فظاعة، في المستقبل القريب. لأن ذلك الطرائق التي تستخدمها الديمقراطية الغربية في سياق ما يعرف بـ «الحملة على الإرهاب»، لم تعد تندرج في باب تقنيات التحقيق أو أنساق المكائحة أو أنماط الوقاية، بل صارت فلسفة سياسية وأمنية شاملة كاملة، ولعلها أيضاً متكاملة في ذاتها وبذاتها، خارج نطاق القوانين... أو حتى تستفيق القوانين من سباتها!

ولربما أشد فظاعة، في المستقبل القريب. لأن ذلك الطرائق التي تستخدمها الديمقراطية الغربية في سياق ما يعرف بـ «الحملة على الإرهاب»، لم تعد تندرج في باب تقنيات التحقيق أو أنساق المكائحة أو أنماط الوقاية، بل صارت فلسفة سياسية وأمنية شاملة كاملة، ولعلها أيضاً متكاملة في ذاتها وبذاتها، خارج نطاق القوانين... أو حتى تستفيق القوانين من سباتها!

ولربما أشد فظاعة، في المستقبل القريب. لأن ذلك الطرائق التي تستخدمها الديمقراطية الغربية في سياق ما يعرف بـ «الحملة على الإرهاب»، لم تعد تندرج في باب تقنيات التحقيق أو أنساق المكائحة أو أنماط الوقاية، بل صارت فلسفة سياسية وأمنية شاملة كاملة، ولعلها أيضاً متكاملة في ذاتها وبذاتها، خارج نطاق القوانين... أو حتى تستفيق القوانين من سباتها!

مشاجرة في العاصمة الأردنية: طلب منهم مغادرة منزله فقتلوه

عمان - «القدس العربي»:

وقعت مشاجرة في منطقة جبل النظيف في العاصمة الأردنية عمان بين طرفين الأول مؤلف من 5 افراد منهم 3 احداث جميعهم من عائلة واحدة والثاني المغدور 24 عاما اسفرت عن مقتل. واكدت التحقيقات ان المشتكى عليهم كانوا يتواجدون جميعهم امام منزل المغدور وطلب منهم مغادرة المكان والعودة الى منازلهم حيث قام أحد افراد العائلة من الطرف الاول المشتكى عليه 25 عاما وهو ابكم واصم بطعن المغدور بسكين كانت بحوزته بعدها قام اشقاؤه بضرب المغدور بالحجارة في انحاء متفرقة من جسده مما ادلى وفاته. واستد المدعي العام القاضي امجد الكندي للمشتكى عليهم جميعا تهمة جناية القتل العمد بالاشتراك. وقرر توقيف المشتكى عليهم من

وزير ياباني يصف النساء بأنهن «آلات للإنجاب»

■ طوكيو- رويترز: ذكرت وكالة انباء كيودو اليابانية أن وزير الصحة الياباني وصف النساء في سن الحمل بأنهن «آلات إنجاب» قائلا انه يتعين على كل منهن بذل أقصى جهدها لتعزيز معدل المواليد المتخفف في البلاد. وادت

زيادة عدد المعمرين وانخفاض عدد السكان في اليابان الى اثاره مخاوف بشأن احتمالات النمو الاقتصادي في البلاد وقدره الحكومة على تمويل متطلبات معاشات التقاعد المتزايدة. ونقلت كيودو عن وزير الصحة هاكو ياتاجيسوا قوله لاعضاء مجلسه بالحزب «عدد النساء اللاشي يتراوح اعمارهن بين 15 و50 ثابتا. ونظرا لأن عدد الات وانوات الانجاب ثابتة فان كل ما يمكننا طلبه هو عمل

محكمة سعودية تؤيد تفريق زوجين «لعدم كفاءة النسب»

■ الرياض- يو بي آي: أيدت محكمة الاستئناف في الرياض الحكم الصادر من محكمة الجوف بالتفريق بين زوجين لـ «عدم كفاءة النسب» بينهما. ويصدر الحكم اسدل الستار على هذه القضية التي تحولت الى قضية رأي عام وشغلت اهتمام المجتمع في الآونة الأخيرة لكثرة تناولها من قبل مختلف وسائل الاعلام المحلية والعالمية.

جوائز للمقلعين عن المخدرات

■ لندن- يو بي آي: يخطط المعهد الوطني البريطاني للصحة والتمايز الطبي للعمل ببرنامج يمنح من خلاله المدمنين على المخدرات الذين ينجحون في اثناء فترة علاج عن الادمان عدداً من الجوائز المختلفة. وذكرت صحيفة «الديلي مايل» البريطانية أن المجموعة الطبية البريطانية أعلنت أن المدمنين على المخدرات الذين يهون بنجاح فترة علاجهم ويثبتون أنهم أصبحوا قادرين على البقاء بعيداً عن عالم الادمان سوف يحصلون على قسيمة تخويلهم شراء جهاز تلفزيون أن آي بود كمكافأة. وفي حين يزعم المسؤولون في المعهد

● عبد اللاي واد الرئيس السنغالي، وشبح بالعاصمة داكاز رئيس الوزراء المغربي إدريس جطو بوسام الأسد من درجة «ضابط كبير» أحد أرقى الأوسمة التي تمنحها السنغال.

● محكمة جنابات القاهرة قررت تأجيل محاكمة رجل الأعمال وعضو مجلس الشعب عماد الجلة، في قضية الرشوة بقطاع البترول و12 آخرين إلى يوم 24 آذار (مارس) القادم.

● عبد الله بن حمد العطية السنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الطاقة والصناعة في قطر اجتمع مع بايوتز جرزي جورز وزير الاقتصاد البولندي، الذي يزور الدوحة حالياً، وتم استعراض عام للعلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين وخاصة في مجال صناعة النفط والغاز.

● حضر الاجتماع الوفد المرافق للوزير وعدد من المسؤولين في قطر للبترول.

● الفنانة المصرية ثيللي ستقوم ببطولة المسلسل التلفزيوني «حنان وحنين» بدلا من يسرا التي اعتذرت عنه. وسيقوم



زي من الحري الهندي الخالص قدمته هذه العارضة الهندية خلال عرض أزياء امس في العاصمة مومباي. (رويترز)

تيسير عبود.

● «صالون غازي الثقافي»، كرم خلال حفله السنوي الذي أقيم مساء السبت في القاهرة نخبة من المفكرين ورجال العلم والمبدعين والدبلوماسيين العرب، من بينهم محمد فرج الكاكي سفير المغرب في مصر والندوب الدائم لدى الجامعة العربية.

● جمعية الأعمال المصرية الفرنسية ستنظم يوم غد الثلاثاء ندوة حول الاستثمار في البورصة، وسيرأسها ماجد شوقي رئيس بورصة القاهرة.

● نزهة الشقروني الوزيرة المغربية المكلفة بالجالية المغربية للقيمة بالخارج تشارك في ندوة حول «السلم، نبذ العنف، تعزيز الحقوق، فلسفة غاندي خلال القرن الحادي والعشرين» التي تفتتح بالعاصمة الهندية نيودلهي اليوم الاثنين.

● المخرج المصري مدحت السباعي سيبدأ يوم السبت القادم تصوير المسلسل التلفزيوني «قضية نسب» والذي تقوم ببطلته عبلة كامل وعزت أبو عوف.



ببطلته عمر الشريف وستخرجه إيناس بكر.

● عبد الحميد مهري الأمين العام السابق لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري يعرض مساء اليوم كتابه «مضات من دروب الحياة». ويدير جلسة النقاش محمد عبد القادر الساتحي بالمركز الثقافي «عيسى مسعودي» بحسين داي بالجزائر العاصمة.

● الفنانة المصرية سهير رمزي ستقوم ببطولة المسلسل التلفزيوني «جرح عمري» والذي سيخرجه

دهس والده عن طريق الخطأ.. وأرداه قتيلاً

■ باييلون- يو بي آي: أقدم عامل نوبات متقطعة في إحدى مقابر مدينة لونغ أيلاند بولاية نيويورك على دهس والده الذي يعمل في النوبة نفسها عن طريق الخطأ عندما اجتاحه بواسطة جرار ضخم يبلغ وزنه 20 طناً ما أدى لوفاته على الفور.

وكان لويس ماركيز (24 عاماً) يقوم بنقل ردميات من الباطون المسلح وغيرها من مواد البناء الأخرى في مقبرة أومني في باييلون الغربية الجمعة الماضي بواسطة جرار ضخم من طراز كاتربيلار يسير على دواليب عملاقة يبلغ ارتفاع كل منها حوالي 1,9 متراً عندما اجتاح والده ميغيل ماركيز البالغ من العمر 58 عاماً.

وقال خوزيه ماركيز شقيق العامل وابن الضحية الذي يعمل في النوبة نفسها أيضاً لصحيفة نيويورك «دايلي نيوز»، «كان جميع العمال يصرخون ويهتفون ويهتفون. لم يكن باستطاعة أحد أن يصدق ما الذي حصل. لقد ظن لويس انه ارتطم بكمية من الردميات. لم يدرك ما الذي حصل الا عندما ترحل من الآلية ليكتشف أنه دهس والده».

سعودي يدفع 28 ألف ريال مقابل رؤية طفله

■ الرياض- يو بي آي: بعد 7 سنوات حرم خلالها مواطن من رؤية ابنته، أمهلت المحكمة الشرعية الأب حتى نهاية الشهر الحالي لسداد 28,5 الف ريال عبارة عن نفقة لتطبيقته ومصروفات على ابنته لرؤيتها واستلامها. ورغم أن الحكم يعتبر عائقاً أمام الأب الذي لا يملك هذا الحق الا أنه استطاع جمع ألف من الخيرين. ونقلت صحيفة «عكاظ» أمس الأحد عن الأب قوله «أعرف انني عاجز عن الوفاء بهذا المبلغ.. لكنني أدعو الله ليل نهار أن يفرج كربتي ويعيد لأحضاني طفلي التي لن أحرمها من حضن والدتها.. لا ادري مدى العذاب الذي تجرعته لسنوات».

ملكة جمال امريكا تنهي علاجها من الادمان على الكحول

■ نيويورك- يو بي آي: قالت ملكة جمال الولايات المتحدة تارا كونر انها أدركت معاناتها «من مرض الكحول والادمان» أثناء وجودها في الصح لعلاجها من هذه الآفة. وقالت كونر لجنة بيبول ماغازين «لم أعتقد ان لدي أي مشكلة قبل دخولي الى الصح.. لكنني أدركت بعدها أن لدي مشكلة وهي مشكلة الكحول والادمان». وكانت الملكة المولودة في ولاية كنتاكي والبالغة من العمر 21 عاماً قد دخلت الى أحد المصحات في ولاية بنسلفانيا في كانون الأول/ ديسمبر الماضي بعد أن سرت ساعات حول مشاركتها في حفلات صاخبة تخللها تناول اشخاص دون السن القانونية مشروبات كحولية.

البداية قد تعرقل العمليات الجراحية عند الاطفال

■ نيويورك- رويترز: تشير دراسة جديدة الى ان نحو ثلث الاطفال الذي تجرى لهم عمليات جراحية أوزانهم زائدة عن المعتاد او بدناء مما يزيد من خطر تعرضهم لتعقيدات مرتبطة بالجراحة. وقال الدكتور اولويوكولا او. نافيو من مركز ان اربور الطبي لجامعة ميتشيجان لرويتز هيلث «نأمل بان تساعد دراساتنا والدراسات التي تليها في تسليط الضوء على الطفل البدني على أنه مرشح بشكل خطير جدا للجراحة وثم يستحق اهتماما اضافيا. يوضح الوقاية الاساسية من البدانة ستكون الاجابة». وبحث نافيو وزملاؤه 6017 طفلا اجريت لهم عمليات جراحية في مستشفى يو- ام فيما بين عامي 2000 و2004 ووجدوا ان 31,5 في المئة منهم أوزانهم زائدة او بدناء مع تصنيف عشرة في المئة على انهم بدناء و4,5 في المئة على انهم بدناء بشكل مرضي. وأشارت النتائج التي نشرت في بورية الجمعية الطبية الوطنية الى انه بناء على تحديدها معينة مثل السن والنوع كان 14,4 في المئة من الاطفال أكثر من الوزن العادي و17,2 في المئة بدناء. وقال نافيو «فوجئنا تماما ان نكتشف ان كثيرين من الاطفال البدناء والاطفال الذين يعتبرون بدناء بشكل مرضي بمقاييس البالغين صفوا على انهم ايه اس ايه 1، التي تشير الى مريض بصحة جيدة وغير معرض لخطر متزايد بآجراء عملية جراحية.

كلام النجوم

العمل 21 آذار - 20 نيسان

العمل 21 آذار - 20 نيسان

العمل 21 آذار - 20 نيسان

العمل 21 آذار - 20 نيسان

إذا كنت احد اعضاء فريق عامل، فسوف تجد الوقت المناسب لتحقيق مكاسب مالية.

طابقك ليست كما يجب هذا اليوم، وسوف تجد صعوبة في التركيز.

يوم مناسب لوعد بعيد الامد وتعزيز العلاقات القائمة.

العمل 21 آذار - 20 نيسان

العمل 21 آذار - 20 نيسان

العمل 21 آذار - 20 نيسان

العمل 21 آذار - 20 نيسان

يوم رائع لتحقيق مكاسب مالية في أكثر من مجال.

لا تضع وقتك على امور ليست مهمة.

انت في وضع جيد للاداءة من الفرص المتاحة.

العمل 21 آذار - 20 نيسان

العمل 21 آذار - 20 نيسان

العمل 21 آذار - 20 نيسان

العمل 21 آذار - 20 نيسان

العمل 21 آذار - 20 نيسان

إذا كنت تعتزم المكوث في البيت، فسوف يتصل بك بعض الاقارب.

الودان سيكونان سعيدين عند الخوض في امور تعليمية لها صلة بالاطفال.

المتزوجون بحاجة الى نصيحة غير مباشرة عندما تتعلق الامور بقضايا مالية.

العمل 21 آذار - 20 نيسان

العمل 21 آذار - 20 نيسان

العمل 21 آذار - 20 نيسان

العمل 21 آذار - 20 نيسان

العمل 21 آذار - 20 نيسان

مشروع يوضع قيد التنفيذ بعد ان كان مجرد فكرة.

اولئك الذين يعملون من وراء الكواليس سيجدون اليوم متعة وفائدة.

لا بد من الحذر خوفا من ان يتسلل الضجر الى حياتك الزوجية.

العمل 21 آذار - 20 نيسان